

في هذا الوقت بالاذكار وهو الاولي الا ان يفعله
قبل الفرض ولم يندفع الا بالصلوة فلو صلى كذلك
فلا يمس به **الورد الثاني** ما بين طلوع الشمس
الى الزوال وذلك يمضي ثلاث ساعات من النهار
اذا فرض النهار اثني عشر ساعة وهو الربع في
هذا الربع من النهار وظيفته ان يزيد نيات احدتها
صلوة الضحى وقد ذكرنا في كتاب الصلاة ان
الاولى ان يصلي ركعتين عند الاشراق وذلك
اذا انسطت الشمس وارتفعت فيد نصف ربح
ويصلي اربعا او ستا او ثمانيا اذا رخصت الفصال
وضعت اقدام حيز الشمس فوقت الركعتين
هو الذي اراد الله تعالى بقوله يحن بالمشي
والاشراق فانه وقت اشراق الشمس وهو ظهر
تمام نورها يرتفع عما عن مواد الحارات
والغبار التي على وجه الارض فانها تمتع اشراقها
التمام ووقت الركعات الاربعة هو الضحى الاعلى
الذي اتم الله تعالى به فقال والضحى والليل
اذا سجد وحجج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اصحابه وهم يصلون عند اشراق فنادى
يا عباد الله ان صلاة الاوابين اذا مضت الفصال
فلذلك نقول ان كان يقتصر على مرة واحدة في صلاة
الضحى فهذا الوقت افضل لصلوة الضحى
وان كان اصل الفضل يحصل بالصلوة بين طغي
وقت الكراهية وهو ما بين ارتفاع الشمس
بطلوع نصف ربح بالتقريب لما قبل الزوال
في ساعة الاستواء اسم الضحى ينطلق على الكل
وكان ركعتي الاشراق تقع على ميدي وقت الاذان

في الصلاة

317
في الصلاة وانقضا الكراهية اذ قال صلى الله عليه وسلم
ان الشمس بطلع معها قرن شيطان فاذا ارتفعت
فارقها فاقبل ارتفاعها ان يرتفع عن نجارات
الارض وغبارها وهذا يعني بالتقريب
الوظيفة الثانية في هذا الوقت اجتمعت
المتعلقة بالناس التي جرت بها الامارات بكرة من
عبادة مربيين وتشجيع حيازة ومعاونة على سير
وتقوي وحضور مجلس علم وما يجري من تجارب تقا
حاجة كمال وغيرها فان لم يكن مسترخ ذلك
عاد الى الوظائف الاربعة التي قرنتها من الا
دعية والذكر والقرأة والفكر والصلوات المتطوع
بها ان شافنا مكرهه بعد صلاة الصبح
وليس مكرهه ان تقصر الصلاة فيها خامسا
من وظائف هذا الوقت لمن اراده ان لا يبعد فريضة
الصبح ففكره كل صلاة لا سب لها وبعد الصبح
الاهم ان يقتصر على ركعتي الفجر وحمية المسجد
ولا يشتغل بالصلوة بل بالاذكار والقرأة والزعا
والفكر **الورد الثالث** من ضحوة النهار
الى الزوال والضحى يعني المنتصف وما قبله
بشكل وان كان بعد كل ثلاث ساعات امر بصلوة
فاذا انقضت ثلاث ساعات بعد الطلوع فتورها
وقبل مصيها صلاة الضحى فاذا مضت ثلاثة
اخرى فالمغرب ومنزلة الضحى بين الزوال والطلوع
منزلة العصر بين الزوال والمغرب الامات
الضحى لم يعترض ثلاثة وقت انجاب الناس على